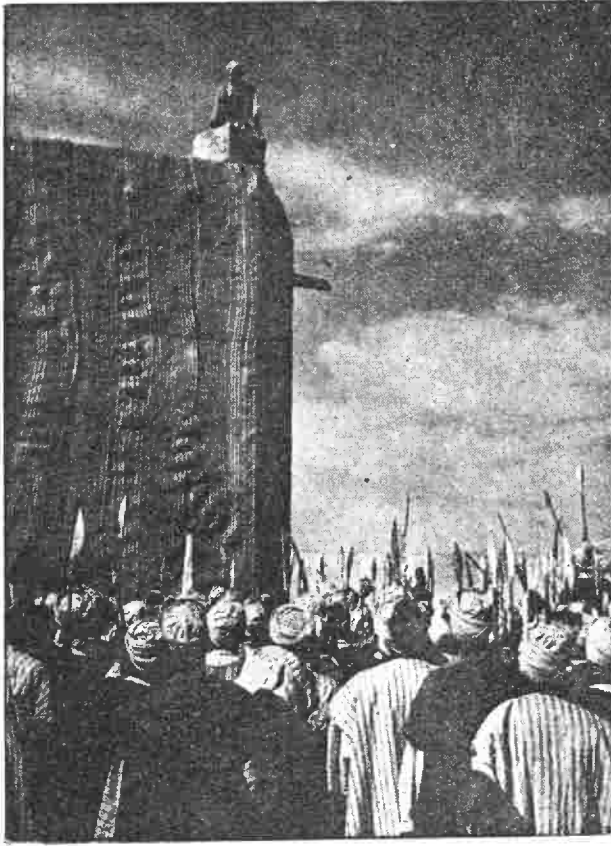


ظهور الاسلام



بلال يؤذن فوق بناء الكعبة

شاهدت الكثير من الروايات في شق المواضيع سواء على الشاشة البيضاء (السينما) أم على المسرح . وفي كثير من هذه وتلك أخرج بالفائدة دون الحسارة . . . ذاك أنى لا أخطيء الاختيار . . فأبعد الفث وأمسك بالسمين . وآخر ما شهدت هو فيلم (ظهور الإسلام) الذي كتب قصته عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين وأخرجه للشاشة فان حديث جرب فنه للمرة الأولى فكان أحسن من سابقه هو الأستاذ إبراهيم عز الدين .

فالقصة لا تصور حياة شخص معين . فنشاهد الظروف والملابسات التي تحيط بهذا الشخص نجدها تجعل من حياته قصة . وتصوره كفاحاً واستمهاداً في سبيل إعلاء كلمة الله ونشر دينه .

تبدأ القصة قبل الإسلام بعشرات السنين فتصور لنا العقيدة الوثنية ومدى تغلغلها في نفوس البعض ومدى ضعفها في نفوس البعض الآخر .

فذا ياسر بن عامر من اليمانية . . يقدم إلى مكة وأخوان له بحثاً عن أخ آخر حتى إذا ما التقى بأبي حذيفة بن الغيرة أصبح وأخواه ضيوفاً عنده ، وفي بيت الأخير أحب جاريته وكانت نهاية الحب الزواج .

قال حذيفة لياسر لنشهد الآلهة على ما تحالفني به . . هيا نذهب ونبدل بالشهادة » قال ياسر : « الآلهة تسمع الشهادة . فلا حاجة للشول بين يديها . . فأى إله ذاك لا يسمع ؟ » ردّ مفحم يوضح مدى ترعزع العقيدة الوثنية في نفوس البعض زوج ياسر بن عامر بسمية بنت الحياط جارية حذيفة ومنها أنجب ولده عماراً فكان الثلاثة أول من آمنوا بمحمد (صلوات الله عليه) من غير الصحابة . كما كان ياسر بن عامر وزوجه أول من استشهد في الإسلام .

وهكذا تصور القصة أنواعاً من العذاب الأليم الذي لقيه المسلمون على يدى الكافر عمرو بن هشام (أبوجهل)

فذا عمر بن هشام ومن معه من أشرار قريش يطوفون مكة بحثاً عن المؤمنين بمحمد (ص) في كل دار وفي كل رقعة وعلى كل ربوة مؤمن يحدث بالقرآن وحوله صبية من فتيان قريش يسمعون له بشغف واهتمام .

وتحت كل جدار شلة من الأشرار يتزعمهم أبو جهل يتجسسون على المؤمنين بمحمد (ص) ويتربصون بهم ، وحسبك ما ترى بعد التربص من تعذيب .

وأخيراً تنتهى القصة بهجرة محمد (ص) إلى المدينة المنورة واستقبال سكانها له بالبشر والترحاب والإيمان برسالاته ومن أهل يثرب كون جيشاً هزم به قريشاً في واقعة بدر . . وصعد بلال المثناة ليقول « الله أكبر الله أكبر » .



عمار بن ياسر في العذاب وأبو جهل يهدده ويتوعده

لقد كان جل ما حرص عليه المخرج هو تحاشي إثارة الشعائر الدينية وقد وفق في ذلك فلم نشاهد صراحةً طول القصة

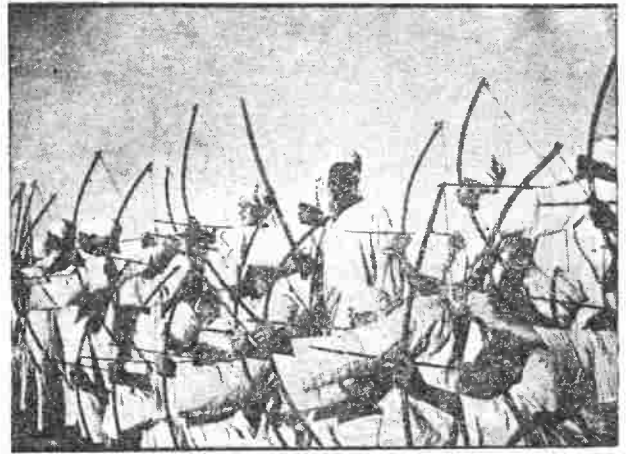
وأخيراً أهني المخرج على طريقتيه في تصوير أنواع التعذيب وعلى نجاحه في إخراج هذه القصة على الشاشة (السينما) في الحمد الذي تمليه عليه القصة إلا واحدة كنت أود لو اهتم بها بعض الشيء.. تلك هي واقعة بدر فقد كانت السيوف ليست طبيعية كما وأن المعركة ليست طبيعية من حيث الحركة والكر والفر.

وفي نهاية المقال أود لو أن معارف الكويت تعرض هذا (الفيلم) على طلبة المدارس كدرس ديني لن ينسوه أبداً.. كما وأنه سيؤثر في نفوس كثير من مشاهديه فيعدهم عن الغي ويهديهم إلى طريق الهداية والصلاح.

محمد يوسف بن عيسى

دلائل العقل :

قال أحد الحكماء : أربعة تدل على صحة العقل : حب العلم، وحسن الحلم، وصحة الجواب، وكثرة الصواب.



المسلمون المجاهدون على أهبّة الهجوم يتوسطهم بلال شاهر سيفه

حقاً إنها « رواية » تركت في نفسي عظيم الأثر وليس لي إلا أن أهني مؤلفي بما جاء به من عظيم العبارة وحسن الديباجة.. وإن أنس لا أنسى ما أدخله المؤلف من بعض آي الذكر الحكيم والحديث الشريف في حوار القصة مما كان له عظيم الأثر في نجاح القصة ومدى تأثيرها في نفوس المشاهدين.

كما وأهني هذا الفنان الحديث على ما أخرج وأبدع.. فقد كان موفقاً في (تحاشيه) ظهور الصحابة مما قد يشير الشعائر الدينية عند البعض.. كما وأنه رمز لثلاثة سيوف في واقعة بدر دون أن ترى أشخاص الماسكين بها كان هذا شيئاً فيه إبداع.. أما هذه السيوف الثلاثة : فهي سيف على وسيف حمزة وسيف الزبير رضي الله عنهم.. وإنه إبداع فيه نرى نوراً يضيء ليرمز عن محمد (ص).



بلال يتحمل العذاب تحت الصخر الثقيل